صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

388

السنة الثامنة

24 نيسان 2021 - 12 رمضان 1442

07 رمضان وموائد الدموع والقهر في مخيمات إدلب

18 قانون العاملين يضع «الإدارة الذاتية» في مأزق

اختيارات القراء

روسيا تتهم فصائل الثوار بالتخطيط لهجوم كيماوي

جدد ما يسمى بمركز المصالحة الروسية في سورية، كذبه وتوجيه الاتهامات لفصائل الثوار بشن استفزازات كيميائية في منطقة ريف إدلب.
وبحسب ما نقلته المصادر ...

بريطانيا تطلق تحذيراً عاجلاً مرتبطاً ببشار الأسد وانتخاباته

وحذرت بريطانيا المجتمع الدولي من خطر التطبيع مع نظام الأسد بحسب نتائج الانتخابات التي ينوي الأسد إجراءها في الشهر المقبل.
وقال المبعوث البريطاني إلى سورية ...

الجندرما التركية تقتل ثلاثة مدنيين سوريين

قُتلت امرأة نازحة من ريف إدلب الجنوبي اليوم الخميس قنصًا برصاص الجندرما التركية، أثناء عملها في أرض زراعية بالفاعل.
وقالت مصادر إعلامية ومحلية: " إن امراة من ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

12 المطابخ الرمضانية مصدر يتكئ عليه النازحون

03 رسالة استثنائية أم تغيير في قواعد الاشتباك؟!

05 فاطمة وروضة (الفردوس) لأطفال المخيمات

16 منظمة تقدم مفهومًا فعالًا ومتميزًا لدعم ذوي الإعاقة

09 عمران وقليبي اطمأن تحت مجهر السّياسة

14 لعنة الطين.. الإنسان بين السّلطة والقانون

04 بعيدًا عن تعذيب النفوس بالجوع والعطش

11 متجر أبناء الشهداء في سرمين مشروع خيري خدمي

20 هل الوسطية تُعدُّ مزلقًا؟ طارق السويدان والبقية

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف
أميمة محمد

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

صاروخ طهران..
رسالة استثنائية أم تغيير في قواعد الاشتباك؟!

غسان الجمعة

صاروخ مسعود حالفه الحظ بأن يكون ردًا بعد مئات الغارات وعشرات المرات من الاحتفاظ بحق الرد من قبل محور الممانعة، حيث ثمة من عدَّ هذا الصاروخ خطأً أحمر جديدًا رسمته إيران على الخريطة الإقليمية، بينما عدَّه البعض رسالة سورية حول ذلك الكيل الذي طفح، وبكل الأحوال هو تغيير في قواعد الاشتباك من الاحتفاظ بحق الرد (للرد) في كل التحليلات المقاومة.

الثابت في حادث إطلاق صاروخ باتجاه فلسطين المحتلة هو وجود الطرفين الإسرائيلي والإيراني في طرفي المعادلة على الرغم من أن ما جرى هو على أراضٍ سورية، وقد يكون المستهدفون بالغارات هم سوريون بعض الأحيان، ومن أطلق الصاروخ باتجاه إسرائيل قد يكون منهم، لكن يبقى القرار في هذا التحرك رهن الإشارة الإيرانية بطبيعة الحال.

ولعل النظر لهذا الاحتكاك الإسرائيلي الإيراني من زاوية خطورة الوجود الإيراني في سورية وبناء القواعد المتقدمة بات أمرًا غير منطقي في الوقت الذي حوَّل فيه الطرفان ساحة المعركة إلى كامل الرقعة الإقليمية، بل إن المعركة شملت الداخل الإسرائيلي والإيراني.

فمن حوادث استهداف السفن بين الطرفين إلى الحرائق والانفجارات التي اندلعت في بعض البنى التحتية الإيرانية وآخرها ما حدث في منشأة (نطنز النووية) كلها حوادث تدل على تطور مرحلة الصراع بين الطرفين من الإعداد والتحضير إلى الصدام الأولي، فقبل سقوط الصاروخ قرب مفاعل ديمونا الذي تحدثت تقارير عن أنه إيراني من نوع فاتح110 حدثت انفجارات في منشآت تصنيع صاروخية إسرائيلية لم تُعرف أسبابها للآن!

قد يكون هذا التطور جديدًا في طريقة التعاطي مع إسرائيل على النظام السوري، لكنه متقدمًا بالنسبة إلى إيران التي يعدُّ صاروخها بالأمس أول ثمار تدخلها العسكري في سورية فإستراتيجيتها التي كانت تل أبيب تتوجس منها باتت كابوسًا مرعبًا للإسرائيليين ليس في القدرة، إنما في الجرأة التي أنهت على ما يبدو فترة (الصبر الإستراتيجي) لتمكين نفسها لإجراء هكذا استهداف.

إن حادثة الاستهداف للأراضي الإسرائيلية هي أمام اختبار تصاعد الصدام بين الطرفين في الأيام المقبلة، فإما أن تكون ردًا على عملية محددة أو أنها منهجية تعامل جديدة في قواعد الاشتباك، وهو ما استبعدته إسرائيل بروايتها عن انزلاق صاروخ أرض جو غير مقصود، وأكدته بغارات عقب الاستهداف لمنصات إطلاق الصاروخ دون أي ردٍّ من الجانب السوري.

من جهة أخرى يبقى صمام الأمان لهذا الصراع هو الوجود الروسي في سورية، وغيابه غير المعتاد عن هذا المشهد قد يحمل في طياته صيغة جديدة للأدوار في سورية، لا سيما أن الأمريكيين يتزلفون ليل نهار للإيرانيين حول العودة للاتفاق على مرأى ومسمع من الروس، وليس مستغربًا أن يكون الضوء الأخضر للإيرانيين في سورية هو تراجع روسي عن مزاحمة إيران في سورية وإخلال بوعود بوتين لنتنياهو حول احتواء إيران في سورية.

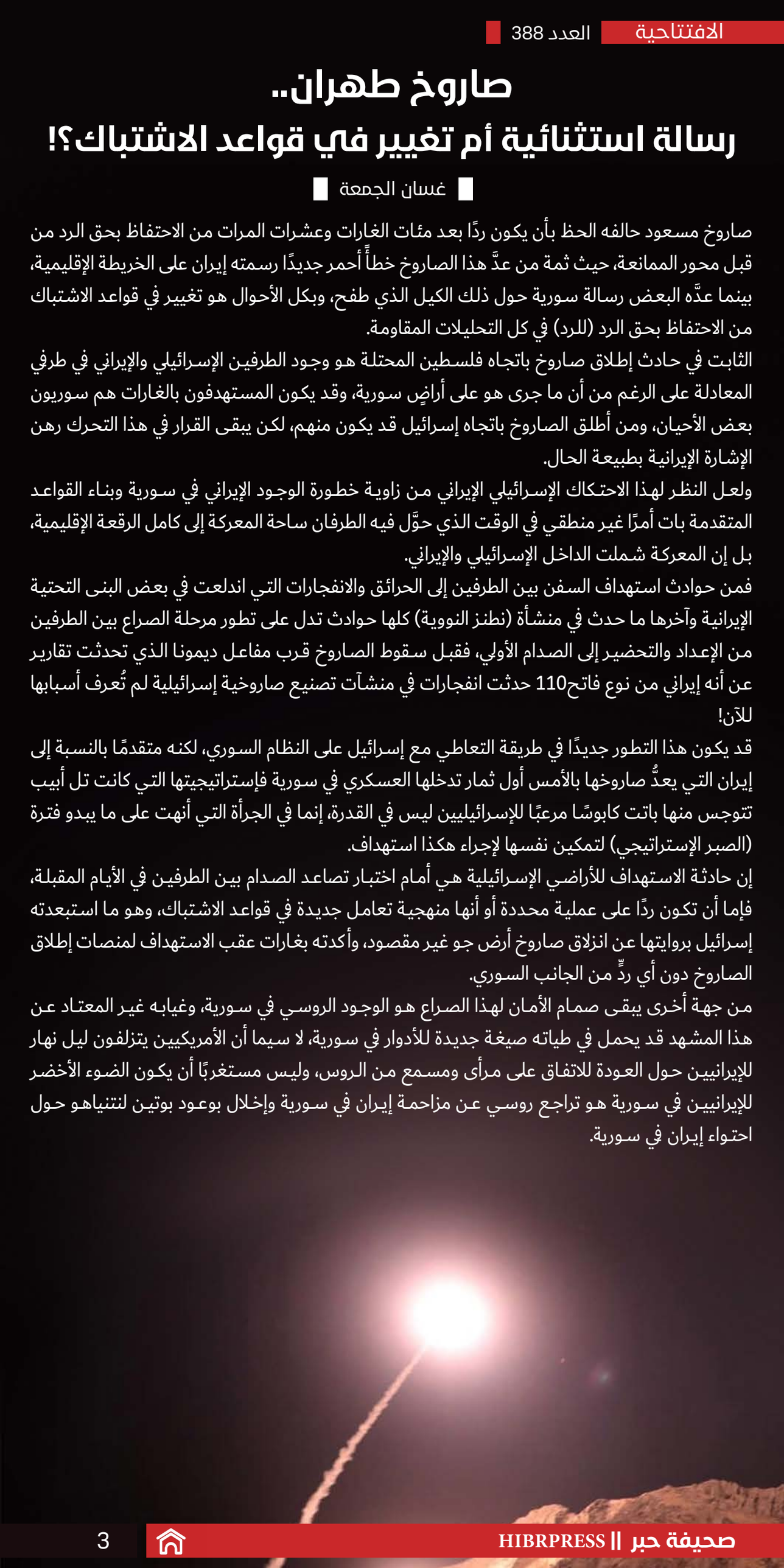

بعيدًا عن تعذيب النفوس بالجوع والعطش.. رمضان شهر المناقب

علي سندة

خلق الله في هذه الدنيا مواسم، وما جعل الله لشيء إبّان يأتي فيه إلا ومعه خير يناسب الإنسان في ذلك الوقت، وما رمضان المبارك إلا موسم خصصه الله سبحانه وتعالى للإنسان المؤمن للعبادة وفعل الخيرات واستغلال المناقب فيه، لذلك لا بد أن نستشعر هذا الموسم ونستغله خاصة أن لكل موسم أيام معدودة، ورمضان أيامه معدودة لقوله تعالى: "أيامًا معدودات"، والسعيد من يتذخَّر ويتزود في الموسم ويستغله ليخرج رابحًا غير خاسر لم ينل منه سوى تعذيب نفسه بالجوع والعطش وتحمل مشاق الصيام.

والسؤال الذي يلحُّ دائمًا ماذا نستغل في رمضان؟ وماهي المناقب فيه؟

أولًا- رمضان صلة الأرض بالسماء، كيف لا وفيه نزل القرآن من سابع سماء على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليكون هدى للناس، قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة: 185]

فأكرم بهذا الشهر من منقبة، لنزول القرآن فيه، وأعنا على تلاوته بتدبر وعمل، دون ترديده بسرعة بلا وعي وفهم بغية الإنجاز، فالرابح من ينجز ويفهم ويتدبر، ومن لم يبكِ ويستشعر عظمة القرآن لم يفهم ويتدبر المعاني.

ثانيًا-الصوم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به".

رُدد على مسامعنا الكثير في الصوم، لا سيما الصوم عن كافة المحرمات من سمع وبصر.. وإن لم يصم الإنسان عن المحرمات لن ينل سوى تعذيب نفسه بالجوع والعطش.

ومن لطائف ما قيل في عدم ذكر ماهية جزاء الصوم، أن الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره، وهو سر بين العبد وربه، قال القرطبي: "لما كانت الأعمال يدخلها الرياء، والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله، فأضافه إلى نفسه"

ثالثًا-تخصيص الله ليلة في رمضان هي خير من ألف شهر، وهي (ليلة القدر)، لقوله تعالى: "ليلة القدر خير من ألف شهر" وهذه الخاصية من بركة الله على الإنسان في الأعمال، إذ إن ألف شهر يعادل عبادة 83 سنة، وقد جعل الله ذلك بليلة واحدة!! فلو قام المؤمن ثلاثين أو أربعين ليلة قدر بحق وكُتب فيها من المقبولين لصار كأنه عاش أكثر من ثلاثة آلاف سنة وهو يعبد الله مخلصًا، اللهم بلغنا ليلة القدر واجعلنا فيها من المقبولين.

رابعًا-تُفتح في رمضان أبواب الجنة وتُغلق أبواب النار، وتسلسل الشياطين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفدت الشياطين ومردة الجن وفلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر"

خامسًا-نشاط النفس على الطاعات ضمن الجماعة، لصيام عامة المسلمين وأداء صلاة التراويح، فالإنسان بطبعه ميال إلى الاجتماع والمشاركة.

سادسًا-اجتماع كثير من العبادات في رمضان، كالصيام والصلاة وزكاة الفطر وسنة الاعتكاف وتلاوة القرآن وإفطار الصائمين وفعل الخيرات.. إلخ.

وأخيرًا- نيل الجوائز والعتق من النار، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " "إن لله عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبدٍ منهم دعوةٌ مستجابة"، ولقوله صلى الله عليه وسلم: "للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه."

والخلاصة أن رمضان شهر التقوى والعبادة، وقد جاء في الأثر أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون الله قبول شهر الصيام منهم نصف العام، ويسالونه بلوغ شهر الصيام بالنصف الآخر.

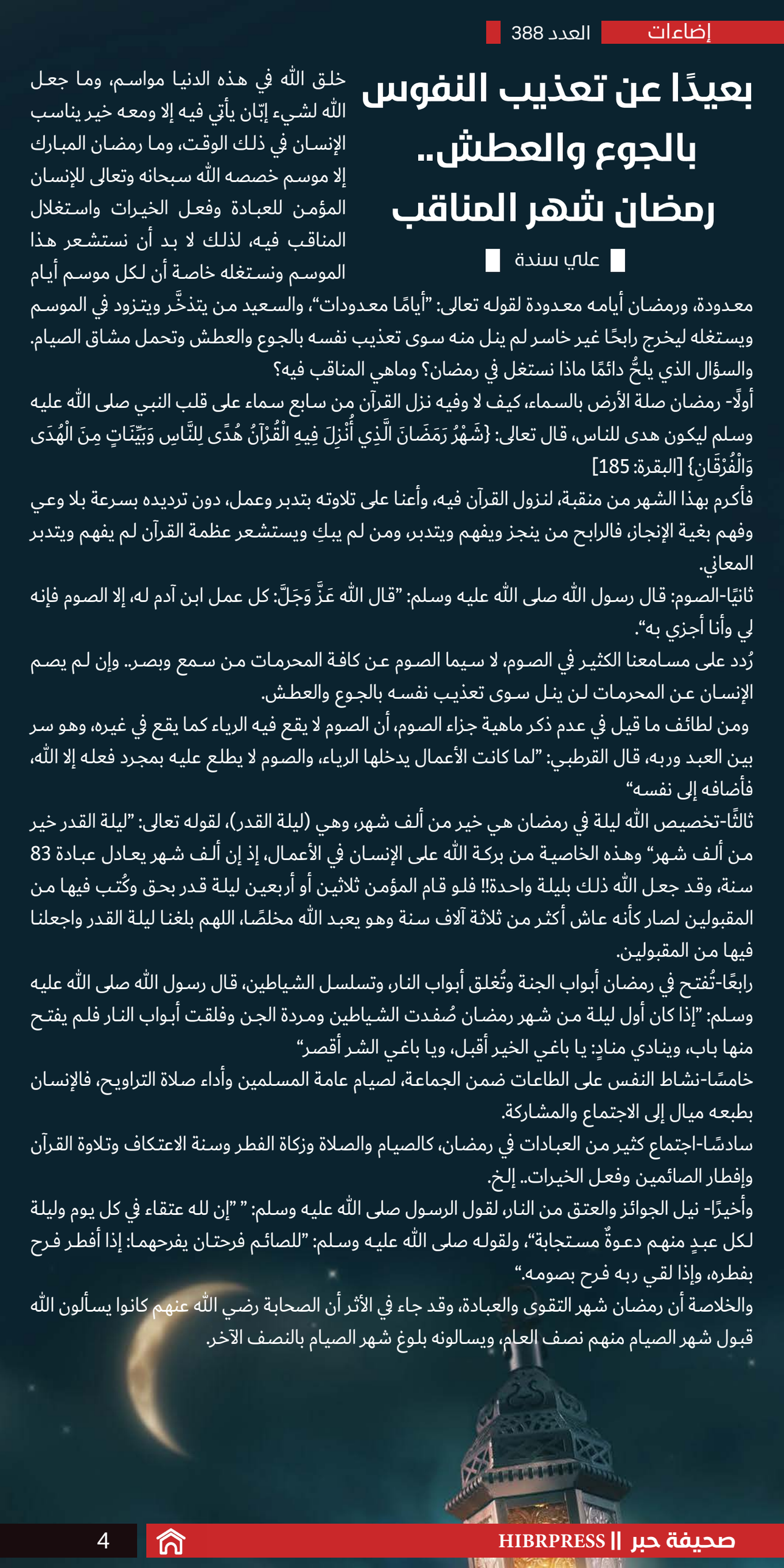

فاطمة وروضة (الفردوس) لأطفال المخيمات في ريف إدلب

نضال الحمود

تُعدُّ الأمراض والاضطرابات النفسية أقل ما يمكن أن يصيب الأطفال في زمن الحروب، بسبب حالة الرعب التي تفوق قدرة أجسادهم على التحمل، وهو ما يعيشه الأطفال السوريون في المخيمات.

(فاطمة عدره) 28عامًا، من مدينة (الحفة) في ريف اللاذقية، وُلدت في عائلة تتكون من سبعة أفراد لوالدين رائعين، كان حلمها أن تدخل الجامعة لتصبح معلمة صف، لكن لم تحظَ بذلك، لنزوحها وتزوجها، لكنها أعادت تقديم الثانوية مرة أخرى وبدأت دراستها بفترة الامتحان وحصلت على النجاح، لكن بسبب ظروف الحرب والقصف العنيف لم تدخل الجامعة .

ستصبحين ذات يوم إنسانة فعَّالة ولكِ دوركِ في المجتمع

وتتابع (فاطمة) قصتها: "بقيت خمس سنوات منقطعة عن الدراسة لأعود وأنهض من جديد من خلال دعوة لحضور تدريب للحشد والمناصرة من قبل المدربين في تطوير الذات، ومن هنا بدأ طريق النجاح عندما قدمت مادة قصيرة وقف الجميع وصفق لي، وقال أحد المدربين: ستصبحين ذات يوم إنسانة فعَّالة ولكِ دوركِ في المجتمع، كانت هذه التحفيزات تدور في رأسي حتى بدأت أتدرب وأحصل على تدريبات وأنطلق من مكان لآخر، وشاركت بالتدريبات أون لاين أيضًا وأصبح لي الكثير من الشهادات خلال مدة لا تتجاوز الستة أشهر، وبدأت عملًا مع فرق تطوعية لمدة ثلاث سنوات، وعملت مع فرق اللقاح لأنني أيضًا كان لدي خبرة بالإسعافات، إلى أن سجلت بمعهد إعداد المدرسين اختصاص لغة إنكليزية وسنحت لي الفرصة بالعمل مع منظمة مُيسِّرة أنشطة وجلسات لمدة عام، ومن كثرة التدريبات لم أخضع لأي تدريب لزيادة مهاراتي، لكن انتهى عقد عملي مع نهاية عام 2020.

فاطمة ورضة الفردوس في المخيمات

تقول فاطمة: "في بداية عام 2021 عُرِض عليَّ فرص كثيرة للعمل، لكن زاد طموحي وكان أكبر من ذلك بكثير، فكرت بمشروع روضة خاصة للأطفال في المخيمات، وكنت أعلم أن ببداية المشروع سوف يكون هناك صعوبات وتحديات، والحمد لله كانت النتائج رائعة عندما افتتحت الروضة وأسميتها (الفردوس)، فكانت نموذجية وتختلف كثيرًا من حيث طريقة تربية الأطفال وزرع أفكار وقيم تعزز من شخصية الطفل، وتعليمه اللغتين العربية والإنكليزية ودمجه من خلال أنشطة ترفيهية وتعليمية تساعد في مشاكل كثيرة يعاني منها الطفل تشتت انتباه العزلة والخجل."

الذهاب إلى المدرسة أو اللهو مع الأصدقاء كان جل من يتمناه الطفل (ناصر) ذو السادسة من عمره الذي هُجِّر وأهله من سهل الغاب إلى المخيمات الموجودة على الحدود، مطالبه تلك رغم بساطة تلبيتها إلا لأنها في قريته بسهل الغاب تعدُّ مهمة محفوفة بالمخاطر لما كانت تتعرض قريته من قصف.

وتعبِّر فاطمة عن مدى سعادتها ببدئها تحقيق شيء من أحلامه بارتياد الروضة: "أنا مع أطفال الروضة لا أشعر للحظة أنني مع أطفال غريبة، إذ أعدُّ نفسي منهم، وعلى قدر حبي واهتمامي أعطيهم، والروضة مجانية وليس لديها أي جهة داعمة، وأواجه صعوبات في بعد بيتي عن مكان عملي في الروضة، بالإضافة إلى تكلفة المواصلات."

تختم فاطمة قصتها بقولها: "الآن لدي ثلاثة أطفال (حمزة، وشهد، وخديجة)، أطمح أن يكبر مشروع الروضة ويصبح مدرسة خاصة؛ لأنه ببيئة المخيمات الطفل يكون بحاجة دعم قوي وبحاجة تهيئة، وأخرج جيلًا قويًا قادرًا يبني سورية الحرة، مجرد شعورك أنك تعلم طفلًا يكون طموحك أن ترى هذا الطفل بأحسن حال، ويكفيني رؤية الابتسامة على وجهه، وأطمح بأن أتابع دراسة في جامعة إدلب وأدرس اختصاص إرشاد نفسي ولأساعد كل شخص وكل طفل وامرأة بحاجة دعم."

سورية تتذيل قائمة الدول في حرية الصحافة

تراجعت سورية على مؤشر حرية الصحافة الذي تصدره منظمة مراسلون بلاد حدود.

وقالت المنظمة يوم الثلاثاء الماضي: «إن سورية تراجعت من الترتيب 172 عام 2020، إلى 173 عام 2021.

واحتلت الجزائر المركز (146)، والمغرب (136، 3-)، بينما كثفت أكثر دول الشرق الأوسط استبدادًا، مثل المملكة العربية السعودية (170) ومصر (166) وسورية (173، 1+)، ممارساتها القمعية المتمثلة في تكميم الصحافة، حسب تقرير المنظمة.

الولايات المتحدة تعلن عدم رغبتها المشاركة في عملية أستانة

أكد سفير الولايات المتحدة الأمريكية في كازاخستان أن بلاده لا ترغب في العودة كمراقب لعملية أستانة الخاصة بسورية.

وقال السفير (وليم موزير) يوم الأربعاء الماضي: "إن واشنطن تعدُّ محادثات جنيف التي رعتها الأمم المتحدة هي أفضل طريقة لحل النزاع السوري."

وأضاف: "نعتقد أن صيغة جنيف هي أنسب عملية لحل الصراع في سورية، ولا نريد أن نكون مراقبين في عملية أخرى الآن."

حظر الأسلحة الكيميائية تحرم الأسد من حق التصويت في المنظمة

فرضت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ما أسمته بالعقوبات على نظام الاسد، إلا أنها لم تكن بالمستوى المطلوب، وفق ما رآه البعض.

حيث صوَّتت يوم الأربعاء الماضي في مقر المنظمة بـ لاهاي على قرار يقضي بتوبيخ الأسد لاستخدامه السلاح الكيماوي ضد الشعب السوري.

وأعلنت المنظمة وفق ما نقلته وكالة رويترز عن حرمان سورية (نظام الأسد) من حقه في التصويت بمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية؛ وذلك بسبب استخدامه غازات سامة في سورية.

رمضان وموائد الدموع والقهر في مخيمات إدلب

باسل إسماعيل

يحلُّ شهر رمضان على السوريين في محافظة إدلب ومناطق شمال غرب سورية ومخيمات النزوح في ظل ظروف قاسية لسوء الأحوال المعيشية والمعاناة الإنسانية التي أفقدتهم القدرة على التحضير لرمضان كما في السابق.

فيما تتنوع حركة السكان الرمضانية في محافظة إدلب بين فقير لا يستطيع تأمين طعام الفطور لعائلته وأطفاله الصائمين، وآخر يعمل طيلة يومه ليجلب لعائلته ما جناه خلال عمل يوم طويل، لكن ارتفاع الأسعار بشكل كبير منع تزيين الموائد بكثير من الأطباق هذا العام.

يتناول سكان المخيمات إفطار رمضان بعيدًا عن منازلهم وبيوتهم التي اضطروا لمغادرتها هربًا من قصف النظام وروسيا، ولم يتمكنوا من العودة إليها حتى الآن.

في تلك المخيمات يوجد من غادر منزله منذ أشهر، ومن غادرها منذ سنوات، والجميع يأمل العودة اليوم قبل الغد.

(خديجة أم مصطفى) نازحة وأم لستة أطفال استقبلت رمضان هذا العام في المخيم بعيدًا عن بيتها وأقربائها، وقد أوضحت في حديث لصحيفة حبر أنها تشعر بوحدة كبيرة في المخيم بعيدةً عن أهلها بعد أن تفرقت بهم السبل، مشيرةً إلى أنها وحدها مع أطفالها في المخيم ولا تعرف أحدًا فيه.

وأضافت: "رمضان هنا ليس كما كان في قريتنا، حيث كنا نستعد لهذا الشهر الفضيل عبر شراء احتياجاتنا قبل حلوله بأيام، أما الآن فليس لدينا ما نملكه لشراء شيء، إذ نعيش على المساعدات الشحيحة."

ولفتت إلى أنها حصلت على نصف سلة غذائية لتقتات بها وأولادها خلال الشهر الفضيل، وتكمل قائلة: "بكل الأحوال هذه الأيام ستمضي، وسنعود إلى قريتنا ونعيش رمضان كما في السابق إن شاء الله."

وأفادت خديجة أن أفراد عائلتها تفرقوا خلال رحلة النزوح، معبرةً عن شوقها لأيام رمضان السابقة، حيث يجتمع جميع أفراد العائلة على المائدة.

وتابعت: "لا نلتقي بأحد الآن، ولا أحد يسأل عن حالنا، في السابق كل شيء كان رخيصًا، أما الآن فالأسعار مرتفعة جدًا، فقد حُرِم أبناؤنا من طعم الفواكه، لكننا نحمد الله على كل حال."

أمَّا (محمد أبو حاتم) فهو أب لثلاثة أطفال ونازح في مخيم قرب مدينة (كفرتخاريم) وصل للمخيم قبل سنة ونصف بعد أن اضطر لمغادرة بلدته الواقعة بريف معرة النعمان الشرقي نتيجة احتلالها من قبل النظام وروسيا.

يقول أبو حاتم إنه واحد من 6 ملايين سوري تركوا ديارهم واضطروا للرحيل عنها، مشيرًا إلى أنه قضى رمضان في بيت كان يستأجره في مدينة كفرتخاريم العام الماضي لكنه في النهاية اضطر للخروج منه والتوجه إلى المخيمات؛ لأنه لم يعد بإمكانه دفع إيجاره.

وأضاف أبو حاتم: "رغبتنا الوحيدة هي العودة إلى بيوتنا والعيش فيها ولو في الحد الأدنى من الأمان والإمكانيات." لافتًا إلى أنه لن يتمكن من تحقيق هذه الرغبة طالما النظام يسيطر على بلدته.

وتابع (أبو حاتم): "عمي وعائلته وأخي وابن أخي وخالي جميعًا استشهدوا في قصف روسي على بلدتنا قبل نزوحنا بأيام."

وأوضح أنه رغم مضي سنة ونصف على نزوحه من بلدته يعيش الشعور نفسه الذي يعيشه جيرانه في المخيم الذين مضى على وجودهم سنوات، مشيرًا إلى أن الوجع الذي يشعرون به لا يعرفه إلا من ذاقه.

وأعرب (أبو حاتم) عن تمنيه بأن يعود الجميع لبيوتهم ويتوقف صوت السلاح، فأطفالنا باتوا يخافون من كل صوت قوي نتيجة ما عاشوه، حتى أنهم باتوا يظنون صوت الدراجات النارية أصوت طائرة.

وبينما تنشغل النازحة (أم جميل) بتشغيل موقد الحطب أمام خيمتها في مخيم قرب كفرتخاريم تخبرنا أن طبق رمضان اليومي لم يعد متنوعًا كما السابق، إنما يقتصر اليوم على وجبة من الرز والقليل من اللبن أو البرغل أو المعكرونة أو العدس مما يتم الحصول عليه من بعض الجهات الخيرية التي بات يُعوّل عليها النازحون كثيرًا خلال شهر رمضان، راجيةً أن تتسع هذه المساعدات خلال الشهر الفضيل.

تؤكد (أم جميل) أن "المساعدات الإنسانية لم تعد كافية كما السابق، فهي تتراجع عامًا بعد آخر، وهاجس تأمين بعض احتياجاتنا في شهر رمضان مؤلم حقًا، وخاصة مع كل هذا الغلاء الجنوني، إذ بات طبق واحد من الفتوش بالخضار الذي اعتدنا أن نصنعه يوميًا على سفرة الإفطار في رمضان سابقًا يساوي أكثر من 30 ليرة تركية، أي ما يعادل 15 ألف ليرة سورية، فكيف لنا أن نجاري الأسعار في شهر رمضان نحن الفقراء المنسيين هنا في ظل أوضاعنا الاقتصادية المعدمة؟!".

بدورها قالت (فاطمة أم محمد): "كيف سنستقبل هذه الأيام الفضيلة المباركة ونحن مهجرون عن ديارنا وأصبحنا ننتظر الموت بفارغ الصبر حتى نتخلص من هذه الأوضاع المعيشية الصعبة، حيث أقيم مع عائلتي في خيمة قماشية نغرق داخلها في مياه الأمطار في فصل الشتاء ونحرق من حرارة الشمس في فصل الصيف."

وطالبت (أم محمد) جميع المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية مدَّ يد العون للنازحين بشكل عام، وخاصة المقيمين في المخيمات الحديثة، حيث الأوضاع الإنسانية والمعيشية تفاقمت عليهم وأنهكتهم، فأكبر ما يتمنونه الآن رسم البسمة على وجوه أطفالهم في شهر الصيام والطاعة، الذي يحتاج به الإنسان إلى الأطعمة والمواد الغذائية الأساسية التي تعطي طاقة التحمل للإنسان على مشقة الصيام.

ومع دخول أذان المغرب تجتمع العائلة حول مائدة رمضانية تضم بعض الأطباق وبعض حبات التمر وكاسات اللبن التي قدمتها إحدى المنظمات الإنسانية لتكون وجبة إفطار مع غياب روحانية شهر رمضان في المخيمات، وانعدام وجود عمل يساعد العائلات على تحمل نفقات الشهر، إضافة إلى صعوبة الصيام بسبب ضيق المكان في الخيام.

« عمران وقلبي اطمأن »

تحت مجهر السّياسة

علاء العلي

تعجّ وسائط التّواصل الاجتماعي كعادتها في شهر رمضان المبارك بمبادرات يغلب عليها الطّابع الإنسانيّ كما تسوّقه غالبًا، تقدّم فيها خدمات إنسانيّة مجّانيّة مُنتَجَة بجودة فائقة في الإنتاج الإعلاميّ، بعضها تخصّص في برامج محدّدة كالتّعليم والإغاثة والصّحة والدعم الفرديّ ومشاريع صغيرة.

وتقف خلف هذه المبادرات حملات مساهمة من بلدان مختلفة، وبعضها دخل رسميًّا بإطار سياسة دول محدّدة، تسعى من خلاله للتّوغل الناعم في بنية المجتمعات المحتاجة لأهداف متعدّدة.

لعلّ أشهر البرامج الإنسانيّة الرّائجة برنامج (عمران) الذي يقدمه المعلّق الرّياضي سوار الذّهب، وهو برنامج إنسانيّ يقدّم نفسه للمشاهد بأنّه خطوة نحو بناء الإنسان السّوري المشرّد والنّازح، بل حتّى الذي ضاقت به سبل الحياة.

ويطرح البرنامج مبادرات هادفة حقيقيّة، ويقدّم إضاءات شفّافة من واقع الشّمال السّوري، ويحصر نشاطه في الشّطر الخارج عن سيطرة النّظام السّوريّ.

الفئة التي يركّز عليها البرنامج كانت تعطي استدلالاً واضحًا حول توجّه البرنامج الذي صبّ جلّ اهتمامه بجمهور المعارضة السّورية الذي تعرّض لأعنف ممارسات البطش من النّظام الحاكم، الأمر الذي بات يعكس توجّه الدّولة التي سافر منها فريق البرنامج.

التّلفزة الرسميّة في قطر والمهتمّة بهذا البرنامج، قدّمت للمشاهد القطريّ والعربيّ عدّة مشاهد مؤثرة جدًا، لشدّ المشاهد العربيّ وتوجيهه نحو مأساة جمهور المعارضة السّورية من جانب إنسانيّ بحت، وتفعيل الشّعور العربيّ وإحيائه لإنتاج تفاعل عميق لم يأتِ إلّا في سياق توجه الحكومة الرسميّة في هذا البلد.

وعلى الضّفة الأخرى ينشغل (غيث) مُقدّم برنامج (قلبي اطمأنّ) المموّل من مؤسّسات إماراتيّة كالهلال الأحمر الإماراتي، بتقديم ذات المساعدة لجمهور النّظام، ويتعمّد في مشاهده إظهار علم بلده بجوار علم النّظام السّوري، الأمر الذي عكس حقيقة الموقف الإماراتي السّياسيّ والرّسمي بالوقوف كجهة داعمة ومساندة لحكومة دمشق بالمحصّلة.

البصمة التي يتركها (غيث) لم تعد تشدّ انتباه الجمهور المعارض، فتحيّزه المفضوح جعل من برنامجه مصنّفًا في خانة دعم جمهور نظام مجرم، والعزوف الشّديد عن المتابعة تزامن بتزايد كبير في متابعة عمران، والعكس بالعكس في الضّفة الأخرى، فالمجاهرة الواضحة التي أبداها عمران بمساندته لأحد أهم مؤسّسات المعارضة الفتية كالدّفاع المدنيّ المصنّف كشوكة مؤذية جدًّا للنّظام و داعميه، عمّقت الفجوة وزادت من حدّة الشّرخ الحاصل.

تدفّق شحنات إماراتيّة لدمشق وتزايد وتيرتها بشكل كبير في الفترة الأخيرة عبر الهلال الأحمر الإماراتي الداعم المباشر لبرنامج (غيث) والمتجاوز قانون قيصر الأمريكيّ قدّم برهانًا قويًّا على أنّ الرؤية الإنسانيّة قد سقطت وتحيّزت بشكل رسميّ ينتفي معه ادعاء شمّاعة الإنسانيّة.

المناكفة الإنسانيّة الغالبة ليست إلا انعكاسًا لواقع السّياسة المحلّيّة الرّسميّة لهذين البلدين، فكلاهما يحصد جمهورًا ينساق في أدلجة السّياسة السّائدة.

وبالرّغم من معايير المساندة الإنسانيّة الدّوليّة التي يتصدّرها الحياديّة وعدم التّمييز، إلا أن للسّياسة معاييرها الخاصّة التي تلقي بظلالها في هذا المضمار، فالبوصلة هنا تتّجه وفق رؤية المانح، وما لذلك من تبعات على المدى البعيد، فالتوغل الناعم للدول في المجتمعات السّورية المنقسمة بحكم إفرازات الحرب بات رأس حربة لتثبيت مشروع التّقسيم حتى على مستوى حاجة النّاس.

- لماذا توقفت غوغل في سورية؟ وكيف تعيدُ تطبيقاتك المعطَّلة؟

أدرج مكتب مراقبة الأصول الأجنبية في الولايات المتحدة الأميركية سورية على قائمة العقوبات.

ونتيجة لذلك أوقفت شركة غوغل العديد من خدماتهما المأجورة التي تحوي إعلانات تجارية.

ولفتح التطبيقات يجب تنزيل أحد برامج كسر الحجب وتفعيله من خلال اختيار منطقة جغرافية أخرى ثم الذهاب إلى الإعدادات ثم التطبيقات واختيار تطبيق غوغل بلاي ثم حذف الذاكرة المؤقتة فيه، وعند ذلك سيعود التطبيق للعمل وكذلك التطبيقات الأخرى.

- أبو النار يسخر من باب الحارة الجزء 11 رغم مشاركته فيه!

انتقد الممثل السوري علي كريم مسلسل باب الحارة الجزء 11 رغم أنه أحد المشاركين فيه.

وقال علي كريم الذي لعب شخصية (أبو النار) في جميع أجزاء المسلسل: "إن جميع الأحداث التي تدور في مسلسلاتهم لا علاقة لها بالبيئة الشامية ولا تمت للواقع والحقيقة بشيء. "

ونوه إلى أن الشام شهدت عام 1920 تخريج أول دفعة طب، وكان فيها برلمان حقيقي، وليس كما يتم تصويرها في باب الحارة.

واعترف بأنه شارك بأجزاء المسلسل الأحد عشر من أجل المال فقط.

- حدث في مثل هذا اليوم

12 رمضان - 666 هـ - المسلمون بقيادة الظاهر بيبرس يتمكنون من استرجاع مدينة أنطاكية من الصليبيين.

- مكونات السحور الصحي بحسب منظمة الصحة العالمية

أصدرت منظمة الصحة العالمية، مجموعة من النصائح لتناول سحور صحيّ غني بالعناصر الغذائية اللازمة التي يحتاجها الجسم طوال فترة الصيام.

ونصحت المنظمة بأن تتضمن وجبة السحور الخفيفة والصحية، خضروات وحصة من الكربوهيدرات مثل الخبز ولفائف الخبز المصنوعة من الحبوب الكاملة.

ويجب أن تتضمن الوجبة، وفق المنظمة، أطعمة غنية بالبروتينات مثل منتجات الألبان كالجبن خفيف الملح واللبن أو الزبادي، بالإضافة إلى البيض، وطبق جانبي من الطحينة أو الأفوكادو الذي يعدُّ من أفضل الفواكه المليئة بالألياف المناسبة لتحسين عمل الجهاز الهضمي.

وأوصت المنظمة بعدم الإفراط في تناول الطعام؛ لأن ذلك يسبب الحرقة والشعور بعدم الارتياح.

متجر أبناء الشهداء في سرمين
مشروع خيري خدمي

شمس الدين مطعون

تعمل (جمعية الشهداء) في بلدة (سرمين) على مشروع (ماركت أبناء الشهداء)، وهو متجر تجاري استثماري يدعم صندوق الجمعية المخصص لرعاية الأيتام في البلدة. ومع بداية شهر رمضان قدَّم المتجر (القسيمة الرمضانية)، وهي عبارة عن بطاقة شرائية ذات قيمة محددة يتم صرفها من الماركت.

يقول السيد (كامل قد حنون) مسؤول مشروع الماركت بالجمعية: " إن فكرة المشروع بدأت منذ عدة سنوات، حيث كانت الجمعية تعمل على تجميع المبالغ والمساعدات وتقديمها للعوائل المحتاجة، لكن الدعم كان يتراجع وأحيانًا يتوقف".

ويضيف: (حنون): "لذلك قررنا استثمار مبلغ مالي في إنشاء الماركت الذي بدأت أرباحه تعود على الجمعية". موضحًا أن "المشروع وكفالات الجمعية تقوم على تبرعات ودعم أهالي سرمين المغتربين، وأهل الخير من المقيمين في البلدة".

نجح مشروع الماركت الذي يقع على طريق السوق الرئيس في سرمين باستقطاب وجذب الزبائن، نظرًا لتنوع المواد الغذائية وتعدد أصنافها بأسعار منافسة ومقبولة، حيث يعتمد الماركت بحسب القائمين على نسبة أرباح تشغيلية منخفضة.

ويقول (معاذ) أحد سكان سرمين أنه يشعر برضا تام عن البضائع المعروضة في ماركت أبناء الشهداء، كما تشجعه فكرة أن مرابح الماركت ستعود لعوائل محتاجة .

وتكفل مرابح المتجر ما يقارب ٤ عوائل شهريًا بالإضافة إلى رواتب موظفي الجمعية والماركت، لكن تراجع الحركة التجارية مؤخرًا خفض الأرباح بحسب أحد موظفي الماركت.

وحول المشروع توضح إدارة الجمعية أنها قدمت ما يقارب ٥٠ قسيمة لعوائل فقدت معيلها وهي غير مكفولة، وتبلغ قيمة القسيمة الشرائية ١٠٠ ليرة تركية يمكن للمستفيد منها أن يختار المواد التي يحتاجها من الماركت.

بالإضافة إلى ٥٠ سلة غذائية تم شراؤها من الماركت على نفقة أصحاب الخير عملت الجمعية على توزيعها.

تكفل جمعية الشهداء في سرمين ما يقارب ٣٠٠ عائلة شهيد ومعتقل ومفقود، ويحظى مشروع الماركت بترحيب من الأهالي وأصحاب الأيادي البيضاء.

كما عانى المشروع خلال الفترة الماضية من تراجع ملحوظ في ظل آزمة النزوح التي عاشتها البلدة، ما أدى إلى فقدان معظم مواده، لكنه عاد لينتعش مجددًا، حيث يراهن القائمون على استمراره رغم انقطاع التمويل واعتماده على التمويل الذاتي والأهلي.

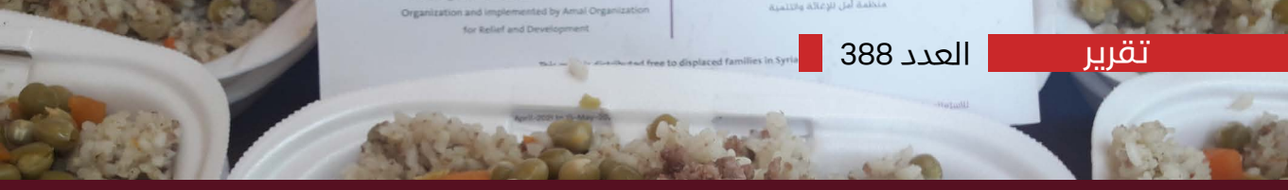

المطابخ الرمضانية في الشمال السوري مصدر يتكئ عليه النازحون

أميمة محمد

تنشط الأعمال الخيرية في شهر رمضان المبارك، وتتجلى بالصدقات وحملات سداد الديون عن المحتاجين في البقاليات، أو من خلال مطابخ رمضانية تحضّر وجبات غذائية وتوزعها على الأهالي الصائمين الأكثر حاجة، وتؤمّن في الوقت ذاته فرصًا للعمل بها، فيكون العمل مكللا بالحب والشغف للعطاء أكثر من كونه رغبة في تأمين المصروف وجمع المال، كما أخبرنا بعض العاملين في المطابخ.

مشروع يوفر أكثر من 2000 وجبة يوميًا للأهالي

يستمر فريق منظمة (أمل للإغاثة والتنمية) في تأمين الوجبات الطازجة لأكثر من 400 عائلة في أماكن مختلفة من منطقة جنديرس بريف حلب، ومنها: (ديوانية فوقانية، وديوانية تحتانية، وتل السلور، ومخيم رحمات)، وذلك في خطوة منهم لتغطية الاحتياجات الغذائية للاجئين في تلك المناطق، والتخفيف من معاناتهم اليومية طيلة شهر الخير.

تواصلت صحيفة حبر مع (محمد فطراوي) المسؤول المباشر عن المشروع، الذي أخبرنا عن آلية العمل في المطبخ الرمضاني لديهم والفئات المستفيدة منه بقوله: "مطبخنا المتنقل بدأ مع بداية شهر رمضان وسيستمر طيلة الشهر، نعمل من خلاله على تقديم أكثر من 2000 وجبة متكاملة يوميًا لأهلنا النازحين في منطقة جنديرس".

مضيفاً: "نُعدُّ وجبات متنوعة داخل مطبخنا الرمضاني في أيام الأسبوع، كالفروج المقلي وأرز الكبسة والبازلاء واللحمة وغير ذلك، كيلا يمل الناس من تكرار الوجبة نفسها، وتكون هذه العملية تحت إشراف أخصائي تغذية يتابع آلية تحضير وطبخ الأكل بالتدريج، ودراسة السعرات الحرارية التي تحتويها بحيث تلائم الجميع."

النظافة وإجراءات السلامة والصحة التي يتبعها المطبخ

ويكمل (الفطراوي) حديثه قائلاً بأنهم يعتمدون كليًا وسائل التعقيم قبل بدء طهي الطعام وبعد الانتهاء منه بشكل يومي، والالتزام بالفحص الصباحي للموظفين قبل المباشرة بعملهم من خلال أجهزة الحرارة لفحص الكورونا، وكذلك الامتناع عن العمل سواء طهي الطعام أو توزيعه بدون الكمامات وأغطية الرأس والقفازات."

كيف يتم الحفاظ على الطعام طازجًا وتلافي حدوث التسمم؟

يؤكد مسؤول المشروع بأن عملية تجهيز المواد وتحضيرها تكون في الساعات الأولى من النهار، بينما مرحلة نضج الطعام تكون بحدود الساعة الرابعة عصرًا، وبهذه الأثناء يتم تبريد الطعام وتجهيزه بصحون خاصة وتغليفه بأكياس مناسبة للحفاظ عليه طازجًا لحين موعد الإفطار، وبجانب كل وجبه تترافق مادة الخبز، حيث يتم إيصاله للأهالي بالوقت المناسب.

ارتفاع أسعار المواد الغذائية جعل وجبة الإفطار أمنية لدى بعض النازحين

(أم صبحي) نازحة من جبل الزاوية بريف إدلب إلى مدينة سلقين الحدودية مع تركيا ترى أنه لا يوجد عدل في توزيع المواد الإغاثية بشكل عام من قبل الهيئات المسؤولة، فهناك أشخاص تستلم في الشهر أكثر من سلة غذائية وغيرهم لا يصله شيء.

وتكمل قائلة: "الأسعار ارتفعت بشكل جنوني مع بداية الشهر الفضيل، فالعائلة المكونة من ستة أشخاص مصروفهم الشهري لا يقل عن 200 دولار، وفي رمضان العام الماضي كانت تصلنا وجبات إفطار وأحيانًا طعام للسحور، أما الآن لم يصلنا شيء حتى اللحظة، ولا يوجد أي مدخول لنا؛ لأن زوجي متقاعد ورواتبه بقيت عند النظام."

وبحسب التقارير العالمية، فإن 11.1 مليون شخص في سورية بحاجة مواد إغاثية، فقد تسبب عقدٌ من الحرب الحافلة بالانتهاكات بنقص الأمور المعيشية، وعجز معظم السكان عن كسب قوتهم، وبات التخوف من قطع المعونات الخارجية وهمًا يلاحقهم. فبالرغم من استجابة المشاريع الإغاثية لحاجة الكثير من الأهالي اللاجئين في المخيمات، إلا أن الحاجة تبقى أكبر وتفوق استطاعتهم في تلبية متطلبات الجميع.

رئيس اليويفا لا يستبعد إقصاء ريال مدريد من دوري أبطال أوروبا!

هدد ألكسندر سيفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم نادي ريال مدريد الإسباني بإمكانية إقصاء المرينجي من بطولة دوري أبطال أوروبا، بعد أزمة دوري السوبر الأوروبي.

ويبدو أن ألكسندر سيفيرين لن يترك الأمور تمر مرور الكرام، بالرغم من الإعلان عن تجميد البطولة لأجل غير مسمى بعد انسحاب معظم الفرق المشاركة.

وتحدث ألكسندر سيفيرين رئيس اليويفا حسب صحيفة "آس" الإسبانية قائلاً: "مشاركة ريال مدريد في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا؟ الشيء الأساسي هو أن الموسم قد بدأ بالفعل، والمحطات التليفزيونية ستطلب الكثير من التعويضات إذا لم نلعب البطولة."

بنزيما يتفوق على رونالدو في الدوري الإسباني

نُصِّب الفرنسي كريم بنزيما نجمًا فوق العادة في مباراة ريال مدريد وقادش، التي أقيمت على ملعب «رامون دي كارانزا» في الجولة الحادية والثلاثين من بطولة الدوري الإسباني، التي انتهت بفوز النادي الملكي بثلاثية نظيفة.

وسجل كريم بنزيما الهدف الأول في المباراة من ركلة جزاء في الدقيقة 30، ليمرر كرة الهدف الثاني بعرضية متقنة إلى ألفارو أودريوزلا في الدقيقة 33، واختتم المهاجم الفرنسي أهداف المباراة في الدقيقة 40 بضربة رأس مميزة.

صناعته لهدف في مباراة قادش، تفوق كريم بنزيما على البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق، وأصبح أكثر لاعب صناعة للأهداف في الدوري الإسباني من النادي الملكي، بعدما رفع رصيده من صناعة الأهداف للميرنجي في القرن الواحد والعشرين إلى 88 صناعة، في حين صنع البرتغالي 87 هدفًا.

بيكيه يتوقع استمرار ميسي مع برشلونة

عبّر جيرارد بيكيه مدافع برشلونة الإسباني عن تفاؤله بشأن استمرار زميله ونجم البرسا ليونيل ميسي مع الفريق لفترة أطول، مؤكدًا بأن اللاعب يشعر بالسعادة في البلاوجرانا خلال الأشهر القليلة الماضية.

وتحدَّث جيرارد بيكيه حسب صحيفة "الدايلي ميرور" الإنجليزية قائلاً: "مستقبل ميسي؟ لم أستطع إخبارك بما سيحدث معه، لكن أعتقد أنه في الأشهر الأخيرة يبدو أكثر سعادة، وهذا مهم".

وأضاف: "إنه يؤثر على الفريق لأنه القائد، والنادي يقوم بعملٍ رائع الآن، وهذا بسببه بكل تأكيد".

وأردف: "ميسي معنا في الفريق منذ سنوات، ونحن نعرفه جيدًا، وسنؤيد قراره، ويجب أن نكون ممتنين بما يفعله".

لعنة الطين

الإنسان بين السّلطة والقانون

عفاف جقمور

"كل حرب فيها ضحايا، المهم نكون نحن الأقوى، هاد الكون ما بيعترف إلّا بالقوي"

عبارة صادمة جاءت على لسان (أبو نذير) في مسلسل (لعنة الطين)، وهو مسؤول ذو سلطة نافذة في الدولة، رأس الهرم الذي يدير عمليّة سنّ قوانين صارمة على بلد يحشرج بالعقوبات والسدود المنيعة من أجل ضبط مداخلها ومخارجها في سنوات عجاف عاش أهلها على موارد شحيحة، يستطيع القوي منهم شراء بضائع مهرّبة، لكن عمليات التّهريب تلك يقودها (أبو نذير) نفسه باستخدام رجالاته من المشرّدين الذين لم يجدوا سبيلاً للعمل فقادتهم بطالتهم إليه.

عمليات التهريب تلك تبدأ بالمواد الاستهلاكية التي يطلبها العامة من مأكل ومشرب لتصل إلى السلاح والمخدرات وحشيش والأعضاء أيضًا "كل هاد عم يدخل للبلد؟" يجيبه الضابط: "وعم يطلع منه كمان" دار التساؤل على لسان (جواد العايد) ضابط الجمارك الذي رفض في البداية تمرير صفقة سلاح، لكن طمعه بالسلطة كان أقوى من صوت ضميره، فجمع أموالاً طائلة إلى أن سقط بعد سقوط داعمه (أبو نذير) الذي ساهم بصناعته ثمّ تركه لمصيره وهرب خارج البلاد.

كتب المسلسل (سامر رضوان) وأخرجه (أحمد إبراهيم أحمد)، ما يميز العمل أنّه سلط الضوء على تلك المنطقة التي انبثقت عنها (حكومة الخمسة عقود)، وما تزال تحكم البلاد، ذلك الصندوق الأسود الذي لم يتم فتحه ومعالجته فنّيًا بطريقة جدّية، سلطت الضوء على جحر الأسد المتّسخ بالدماء، أثار إعجابي واستغرابي عدم انتشار المسلسل في أوساط كبيرة عام إنتاجه 2010 رغم تناوله لفترة مهمّة الثمانينات، وفي مكان مهمّ لقيادة البلاد (القرى الساحليّة) وخلال وقتٍ كان الأعنف من صرخات الشعب المكتومة التي انفجرت في 2011.

» (لعنة الطين) ذلك المزيج من الإرادة والسلطة والقوّة والعقل الحالم والقلب النابض، الحبّ والإلهام والحلم والأمل والضّمير والمبدأ، يسهل تجريد أفكار المسلسل من شخصياتها، الشجاعة المجردة من المنطق في (أبو عادل)، الحلم المنطقيّ (عامر) والحلم المجنون (نيرمين) اللذين لا يلتقيان إلّا على أسطح المنازل وفي الخيالات الذكريات ولا يلتقيان بالواقع أبدًا "حياتك كلّها كذب بكذب" كما جاء على لسان (هدبة) الأخت الصغرى لنيرمين، معظم المشاكل الكبرى كان مصدرها التقاء هذين الحلمين، "انقهري مشان تفيقي" كان هو أسلوب القرية مع ذلك الطارئ الذي عُدَّ مشكلة تركت فيهم كوراث فيما بعد. «

يطغى على المسلسل صبغة ممزوجة بين القيم المتأكلة التي لا يحميها القانون وبين القانون المستند إلى العنف والقوة، (أبو عامر) العقل المتّكئ على قلب ضعيف يخذله عند كل أزمة في احتشاء أليم، والوغد (أبو بسّام) الذي يستغل قلبه المتعلّق بوصيّة عابرة فيسرق منه أرضه، فيسترجعها ابنه (عامر) بالقوة المستندة على القانون الأخرق نفسه، (أبو عامر) عَلّم ابنه كيف يكون نزيهًا، لكنّه نسي أن يعلمه كيف يكون قويًّا بما يكفي ليحمي الضعفاء، فكان مصير (عامر) السّجن لسنوات كثيرة بسبب امتناعه عن المشاركة في الظلم.

المثقف السلبي (وضّاح) العقل المدعوم بالعمل المجرد من العواطف، المؤمن بالحرية دون سلطة، الفراغ بين السلطة والعقل لديه كان مفقودًا، كان صاحب مبدأ لكنّه مجردٌ من أدواته، مثاليّته المفرطة جعلته يراوح بين النقد والتنحّي لا أكثر.

» الصراعات العالميّة الكبيرة كانت تدور كالثرثرة بين أبناء القرية، فينزل الصراع بين الشيوعية والرأسمالية إلى الشّارع بصيغة هلاميّة على لسان (أبو العز): "مين أقوى روسيا ولا أميركا؟"، (أبو العزّ) الشخصيّة المدّعية بأساليب بدائية فتقع أخيرًا فريسة أهوائها في معادلات القرية الصغيرة. «

يُظهر المسلسل (عائلة موفّق) وأخته (بهيّة) القلب المتكئ على الدين ظاهرًا والواقع في منتصف الرذيلة باطنًا بسبب الفقر، يجمعها هي و(طلال) الشاب المجرم من صغره نهاية واحدة هي الموت شنقًا، ظلمٌ متساوٍ موزعٌ على الجميع، لا قيمة في الحياة غير القوة، بينما يقع الفقر كبطل المسلسل الاكثر فتكًا في مفاصل الحياة،(طلال) الشاب الذكي الذي تربّى في أحضان المهرّبين، فقره وجهله وعائلته التي رميت على أكتافه صغيرًا رمته في طريقٍ مظلم يقوده متنفّذون داخل الدولة.

استعرض المسلسل تساؤلات بدون أجوبة، كيف قُضي على الحلم بالانتساب إلى الجيش تحت وطأة الحاجة والفقر، وكيف صنعت القوّة من المال والسلطة أبطالاً للمرحلة، وكيف كان الحلم والعقل العناصر الأكثر ضعفًا، والقانون المختبئ بينهما، والخوف الذي يسيطر على المشهد كلّه.

ربّما كانت اللّهجة أحد الأمور التي كان يمكن إتقانها بشكل أكبر، إذ كانت أشبه بترجمة النّص للهجة الشامية البيضاء مستبدلين الكلمات بكلماتٍ أخرى من اللهجة المحليّة في المنطقة "هيكيا، هنّا، التانيّية".

كان المسلسل حقيقيًّا لدرجة أنّه لم يسرد قصّة نجاح واحدة، إذ إنّ النّجاح يقترن بكثير من الحيثيّات غير المتوفّرة، كنت أتمنى أن أشاهد نظرة أخيرة لأبي عادل بعد خروجه من السّجن وقضاء محكوميّته في القانون الكبير وفقده لقوّته داخل قانون الغابة الكبير، إذ إن مجتمع الأقوياء لم يتطلّب قوة جسدية بل قدرة على الخنوع للقادة.

الوقوف عند هذا المسلسل مجدٍ حقًّا، أشكر خوارزميات الفيسبوك التي ألقت بأحد مقاطعها في المربّع الخاص بي، ما جعلني أبحث عن ذلك الإبداع بعيدًا عن سخرية الفنّ في البيئة نفسها.

منظمة في الشمال السوري تقدم مفهومًا فعالًا ومتميزًا في دعم ذوي الإعاقة

غسان دنو

يُعرف ذوي الإعاقة الخاصة في المناطق المحرر بأصحاب الهمم الجبارة الذين يقدمون للشباب الأصحاء نموذجًا يحتذى به في العمل، إذ لا مستحيل مع الإصرار.

وكان للمنظمات الإنسانية العاملة في الشمال المحرر دور رئيس في رعايتهم ودمجهم في المجتمع، ومن تلك المنظمات منظمة (يدًا بيد) التي قدمت خدماتها للمئات منهم في كل من إدلب وعفرين والباب وصولاً إلى جرابلس.

وعن دور المنظمة التقينا الأستاذ (فراس ناصيف) منسق الحماية في (يداً بيد) التي أشرفت على تدريب 500 شخص ضمن برامجها في دمج ذوي الإعاقة موزعين على 40 منظمة.

يقول فراس لصحيفة حبر: "تهتم المنظمة بالأنشطة التي تدعم هذه الفئة من المجتمع انطلاقًا من حقهم بالمساواة، الأمر الذي يساعد في تغيير ثقافة المجتمع ومعتقداته تجاه هذه الفئة المهمشة."

وأضاف: "نعمل على مناصرة قضايا مهمة تدفع بقدرات الأشخاص من ذوي الإعاقة للظهور، وضمان حقهم في التعلم، حيث تؤكد الدراسات أن 97 % منهم قادرين على التعلم مقابل 3% غير قادرين."

آلية عمل البرامج الخاصة بالدمج:

تعمل (يداً بيد) في أقسامها المتعددة على تقديم خدماتها لهذه الفئة من المجتمع لتحسين ظروفهم المعيشية وفق حلقات الحماية المترابطة، من خلال مشاريع تهدف لدمجهم وتضمينهم في الأنشطة والمجتمع بشكل عام.

وصممت المشاريع عبر مجموعة من الخبراء والتقنيين المختصين في تقييم الاحتياجات الأساسية بحسب رغبة ذوي الإعاقة، لتساعدهم في التغلب على العقبات الطبيعية لكل شخص منهم.

ويتابع الأستاذ فراس: "بدأنا بجمع البيانات والإحصائيات عن الأشخاص الذين تعرضوا للإصابات، ثم كانت الاستجابة عبر عيادات متنقلة تقدم خدماتها لكل حالة منهم في بيته وتتضمن كل عيادة داعم نفسي ومعالج فيزيائي وممرض، ثم تطورت الخدمة حتى وصلنا لإقامة مراكز ثابتة بكل منطقة.

ومن الخدمات تقديم علاج النطق ومستلزماته من المعينات السمعية، ومركز لتركيب الطراف الصناعية، وأيضًا خدمة دعم الأقران، وخدمة إدارة الحالة، حيث يتم التنسيق مع أصحاب المصلحة في المجتمع المحلي والدعم اللازم لذوي الإعاقة وعائلاتهم، وقد بلغ عدد المستفيدين 1000 حالة."

مهنة كريمة ودمج بالمجتمع:

تربط المنظمة مع شركائها ووكالات أخرى في الداخل السوري بحسب كل حالة؛ لضمان عيش كريم لهم، حيث تتكفل (يداً بيد) بخدمات النقل والربط مع الشركاء لتلقي الخدمة المطلوبة

من خلال اختيار المهنة وتأمين المعدات اللازمة، وتتابع المنظمة مع كل حالة بشكل منفرد بتقديم التدريبات المهنية المرغوبة لخلق فرصة عمل تحقق استقلال اقتصادي للشخص المستهدف بدخل ثابت يضمن حياة كريمة له ولأسرته.

التوظيف الفعَّال:

تستثمر أيضًا (يداً بيد) في توظيف عدد من الحالات المستفيدة ضمن برامج التدريب، ليكونوا زملاء يقدمون خدماتهم من خلال عملهم كميسرين في جلسات التوعية وداعمين للأقران.

ويشير (ناصيف) إلى وجود الكثير من قصص النجاح لأشخاص من ذوي الإعاقة أصبحوا موظفين معهم، بالإضافة إلى توظيف عدد منهم في منظمات أخرى، وتم دفع رواتبهم من (يداً بيد) لتشجيع الشركاء على توظيف هذه الفئة.

ومنهم قصة (ياسر السعيد) أحد المستفيدين من برنامج الدمج من التدريب إلى العمل كميسر جلسات توعية.

وعن قصته يقول (ياسر) إنه تعرض لإصابة عام 2013 أدت إلى بتر الطرف الأيمن وقصور 15 سم في اليسرى، وبعد خضوعه لعدة عمليات جراحية في تركيا عاد واستقر ببلدته الأبزمو.

بعد فترة تلقى زيارة من فريق (هاند) وخضع لعلاج وجلسات توعية، ولاحقًا تقدَّم لأحد الشواغر فيها كميسر جلسات توعية لذوي الإعاقة الخاصة، واستطاع رغم إعاقته أن يكون شخصًا فاعلًا في المجتمع وينشر الوعي بين أقرانه والمجتمع المحيط لتغيير الصورة النمطية ونظرة المجتمع عن ذوي الإعاقة بأنهم مستهلكين فقط وغير قادرين على العطاء والعمل، بل هم أشخاص فاعلون ولديهم القوة لخدمة المجتمع عند تأمين بيئة مناسبة وأدوات وتدريبات، وهذا ما لمسه من خلال تجربته الشخصية. وينهي (ياسر) بأن الإعاقة ليست نهاية الحياة، وعلى من أصيب أن يكون عنده إيمان بقدراته واستغلاله، وينصح بعدم انتظار أحد ليقدم هذه الفرصة، بل يجب أن يصنع ذاته وإيجاد الفرص المناسبة.

كما تحدث (فراس ناصيف) عن خطة لحماية ذوي الإعاقة وضمان عدم تهميشهم عبر تشكيل شبكات حماية خاصة بهم في عام 2020 في كل مكاتب المنظمة بالمناطق المحررة شمال غرب سوري ضمن 14 مجتمعًا.

وبلغت نسبة الأعضاء من ذوي الإعاقة فيها 70% تقوم بتنظيم اجتماعات شهرية ضمن أجندات تخدم واقع هذه الفئة بهدف وضع خطط شهرية ومستقبلة للشبكات (الحماية) انطلاقًا من مقولة: " إذا تشابكت شباك العنكبوت ربطت أسدًا"

وتعمل شبكات الحماية من خلال مبادراتها وفعالياتها على رفع الوعي ومناصرة فئتهم، على سبيل المثال تمكنوا من جمع أموال وإجراء عمليات جراحية لبعض الحالات المحتاجة وبناء بيوت لأخرى بلا مأوى، وسهلوا وصول ذوي الإعاقة للخدمات في المجتمعات الحاضنة عبر التنسيق مع الجهات الاجتماعية.

بالإضافة إلى تقديم مقترحات للسلطات المحلية في مجتمعاتهم بصياغة سياسة مجتمعية تدعم إمكانية تضمينهم بكل أنشطة الحياة.

ويختم (ناصيف) برسالة للمجتمع قائلاً: "انظروا إلى قدرات الشخص ذو الإعاقة ولا تنظروا إلى إعاقته، وتعاملوا معهم على أساس الحقوق وليس على أساس الشفقة."

وبرسالة لذوي الإعاقة يقول: "أنت قادر إذا قررت، فمثلما النجاح قرار أيضًا العجز قرار، دعونا نظهر قدراتنا للمجتمع ونثبت للجميع أننا قادرون، وأننا أصحاب حقوق، ولا ندع أحد يستغلنا ويمارس دور الوصاية علينا."

قانون العاملين يضع «الإدارة الذاتية»

في مأزق لا قدرة لها على التطبيق ولا مجال للعودة

قاسم درويش

أعلنت الإدارة الذاتية بالقانون رقم /1/ لعام 2020 قانون العاملين الموحد، الذي صادق عليه المجلس العام في جلسته رقم /26/ بتاريخ /2/ شباط في العام ذاته، وكان من المزمع تطبيقه في حزيران الماضي.
ويبدو هذ القانون بعيون الموظفين فقط لإكمال هيكلية مؤسساتية، والمماطلة في تطبيقه؛ لأنه يهمل شريحة واسعة ممَّن يعملون معهم، ولا يمتلكون الشهادات ولم يأتِ في تصنيف الفئات حسب قانون العاملين (فئة الأوفياء)، ممَّن التحقوا وتبوؤوا مناصب عليا بمؤسسات الإدارة الذاتية منذ تأسيسها في (عين عيسى) عام 2016.
وقسّم قانون العاملين الموحد الموظفين إلى خمس فئات، الأولى: من شهادة الدبلوم إلى الشهادات العليا، والثانية من الشهادات الثانوية إلى الجامعات، والثالثة شهادات التعليم الأساسي، والرابعة من الموظفين الفنيين، والخامسة من موظفي الجهد المبذول.
ويتضمن قانون العاملين الموحّد في الإدارة الذاتية (137) مادة تحدد شروط وأحكام وأصول التعيين والتوظيف.
وأقرَّ (عبد حامد المهباش) الرئيس المشارك "للمجلس التنفيذي" في "الإدارة الذاتية" الشهر الماضي، بتأخرهم في تطبيق قانون العاملين، بسبب ضخامته، بحسب وكالة (نورث برس) المحلية.
وقال المهباش: "إن اللوائح والأضابير الأسمية للعاملين أصبحت جاهزة، لذا تم تشكيل لجنة لتدقيق المؤهلات العلمية للعاملين مؤخرًا، لأن الحرب السورية أفرزت الكثير من المخالفات والمغالطات في المؤهلات العلمية." كما ذكر المهباش لنورث برس.
إلا أن مسؤولاً في "الإدارة الذاتية" فضّل عدم ذكر اسمه قال: إن القائمين على القانون أعلنوا عنه دون فهم تبعاته وما يترتب على الإدارة في حال تم تطبيقه من ضمان صحي وتعويضات وكذلك التقاعد.
وبحسب ما أضاف "تطبيق قانون العاملين يتطلب كتلة مالية بحجم ميزانية دولة والإدارة الذاتية كيان يبحث عن اعتراف، كان على القائمين على القانون إصدار أمر بزيادة الرواتب فقط دون الخوض في هذه المغامرة، لا تأتي بنتيجة سوى فقدانهم لمصداقيتهم".
(إيمان) مُدرّسة في ريف الرقة الغربي، تحمل إجازة في اللغة العربية سجّلت في لجنة التربية والتعليم التابعة لمجلس الرقة المدني، قالت متذمرة: إنهم طلبوا منها نسخة عن مؤهلها العلمي، على الرغم من أنها ليست المرّة الأولى التي تقدمه.
وتضيف: "على الرغم من الحظر الذي أعلنوه إلا أنهم أجبرونا على القدوم وتقديم مؤهلنا العلمي، بحجة عدم وضوح الشهادات إذا ما كانت مزورة أم لا." وتتساءل: لا أدري ماهي آليتهم للكشف عن الشهادات المزورة؟!
أحد أعضاء لجنة صياغة قانون العاملين قال: إنهم يتبعون إجراءات بدائية، من حيث الكشف على الحبر، ومحاولة تخويف الموظفين، عن طريق تكرار طلب المؤهل.
وأضاف: "يتطلب الكشف عن المؤهل العلمي، المراسلة مع الجهة التي منحته، سواء من مديرية التربية أو وزارة التعليم العالي السورية أم من الجامعة الأم، فلكل طالب رقم وإضبارة، وأيضًا الشهادات لها رقم تسلسلي مسجل في وزارة التربية إذا كانت ثانوية، ووزارة التعليم العالي إذا كانت جامعية، ومن المعروف لا يوجد اتصال بين النظام السوري والإدارة الكردية الانفصالية كما يصفنا النظام".
ويتجاوز عدد العاملين في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية بما فيهم قوى الأمن الداخلي (الأسايش)، 120 ألف عامل، بحسب مسؤولين.
وتتراوح رواتب موظفي "الإدارة الذاتية" بين200 – 350 ألف ليرة سورية، فيما أصدر المجلس التنفيذي قرارًا بزيادة 30% تضاف للراتب المقطوع، بدءًا من 1 أبريل الجاري، وتسري على جميع الموظفين والمتعاقدين قانونيًا، باستثناء عقود الخبرة، والجدير بالذكر أنها الزيادة الثانية منذ الإعلان عن قانون العاملين.

بشار الأسد يترشح للانتخابات

رشّح رأس نظام الأسد بشار الأسد نفسه إلى الانتخابات الرئاسية التي أعلن عنها قبل أيام، متجاهلاً كافة القرارات الأممية التي ترفض هذه الانتخابات.
وقد أعلن يوم الأربعاء الماضي ما يسمى مجلس الشعب التابع نظام الأسد عن تقدم رأس النظام بشار الأسد بطلب ترشيح نفسه إلى المحكمة الدستورية العليا.

ورد نجار

رجع بشار الأسد رشح حاله بالانتخابات بلكي بيقضي على ما تبقى من #سورية بشكل نهائي.

حسام غريبة

أخيرًا أعلن الرئيس رغبته بالترشح للرئاسة، وهذه خطوة بالاتجاه الصحيح؛ لأنني كنت أخشى أن يفوز الرئيس بالانتخابات دون أن يترشح، وهذا سيضر بسمعة الديمقراطية والحريات في سورية.

أم هبة

بعد طوابير الذل التي ملأت شوارع المدن السورية في عهده #بشار_الأسد يتقدم بطلب لترشيح نفسه لولاية رابعة مخالفًا الدستور الذي وضعه عام ٢٠١٢ الذي ينص على ألا يترشح الرئيس لأكثر من ولايتين متتاليتين.
انتخابات باطلة باطلة باطلة

جيفارا المصري

بشار الأسد بعد كل ما فعله بسورية وأهلها يترشح لفترة رئاسية جديدة
وسيفوز بنسبة ٩٩٪ كما هي عادة الطغاة.

شاهين شيروان

هل سمعتم بحيوان يترشح لمنصب رئيس جمهورية؟
حسب نظرية التطور الحديثة «داروين- ترامب» بيصير، نعم بيصير، يعني عنا بسورية مثلًا الحيوان بشار الأسد بدو يترشح للرئاسة بعد ما قتل كل الشعب.
شيء مخجل وإهانة للعقل، بلد بعمر الحضارة «سورية» أن يبقى رهينة عند حيوان سفاح كبشار.

هل الوسطية تُعدُّ مزلقًا؟ طارق السويدان والبقية

منذ أيام صارت بعض الأفكار التي أتى به الدكتور طارق السويدان حديث مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض ومنكر وشبه مُكفّر، وانهالت الردود على السويدان من أناس كثيرين غالبيتهم أقل منه علمًا فيما اتهموه به من عدم التخصص، والبعض منهم صنعت منه مواقع التواصل شخصًا منتفخًا بجهله على علم قليل وأسلوب خطابي يداعب مشاعر العامة الدينية، فصار كما يظن نفسه ويظنه الرعاع حوله أحد أقطاب الدين، يفتي ويتحفنا برأيه عند كل واقعة.

لا أريد أن أعطي رأيًا في المسائل التي تعرَّض لها السويدان، فهذه لها أهل العلم، ولم أقصد أن أقلل من شأن من ردّ عليه من العلماء إذا سميتهم بالبقية في العنوان، لأن العنوان يريد أن يلفت نظر القارئ إلى المشكلة، لا أن يعطي للناس أقدارهم.

المقلق في الموضوع هو ما تم تداوله بين البعض على أن التمسك بمذهب الوسطية الذي يمثله القرضاوي والسويدان وغيرهما، هو مظنة للانزلاق، ولكي أحمي نفسي لا بدّ أن أبتعد قليلاً عن الوسطية حتى لا أصل إلى حافة انزلق فيها عن ديني ومعتقدي! ومشكلتي هنا أني لا أعرف أن الإسلام إلا دينًا وسطًا، فكما لا يقبل بالانزلاق هو لا يقبل أبدًا بالتشدد بحجة أننا نحمي الدين، وهو دين بسيط وسطي واضح في مجمله، وهذه المسائل المشكلة ليست شيئًا من العقيدة التي تستحق الخلاف حولها، ولو صورها بعضهم كعقائد، وسامح الله العلماء عندما يطرحون هذه المسائل في مواقع التواصل الاجتماعي فيشغلون العامة بها، وهي تحتاج نقاش أهل العلم، وبسط في الكتب بتمهل، ولا يمكن التعبير عنها على الفيسبوك أو غيره، وربما هذا أول خطأ للدكتور طارق وهو برأيي أعظم ممَّا يليه؛ لأنه يطرح مسألة هو قال عنها فيما بعد إنه من الصعب أن توضح على الفيسبوك، وأحال إلى كتاب وفيديوهات، فلماذا من الأصل يتم طرحها؟!

مسائل العقائد والأحكام تحتاج أن تناقش في مجالس العلماء المتخصصين، ثم ينشر للناس الخلاصات مع الأدلة والبراهين الواضحة البسيطة سهلة الفهم، ولا توضع في مجالس العامة فتفتنهم عن دينهم وتُثير بينهم الخلاف والاختلاف.

ثمّ إن ما يعتقده الدكتور طارق من مواضيع جزئية جدًا كالتي طرحها، هي شيء لا يطلبه الدين من الناس أصلاً، فإن أردت أن تبحث بها فاحتفظ بها لنفسك، ولا تشغل الناس بهوامش دينهم عن أصله ونصه.

الأمر الأخير: إن انزلاق السويدان وغيره إن افترضناه جدلاً لا يعني أن نغيِّر الدين لنحافظ على الناس، ونتشدد حيث الدين متساهل، ولا أن نتساهل حيث حاسم، فالدين هو الدين لا يجوز تغييره ولا التلاعب به، وهؤلاء الذين تكلموا عن ضرر الوسطية يشبهون حفنة من الجهال ممَّن وضعوا الأحاديث كذبًا على رسول الله من أجل أن يزيدوا من تمسك الناس بدينهم، ثم اعترفوا بها عندما علم عظيم ذنبهم.

"وكذلك جعلناكم أمة وسطًا" صدق الله العظيم

المدير العام